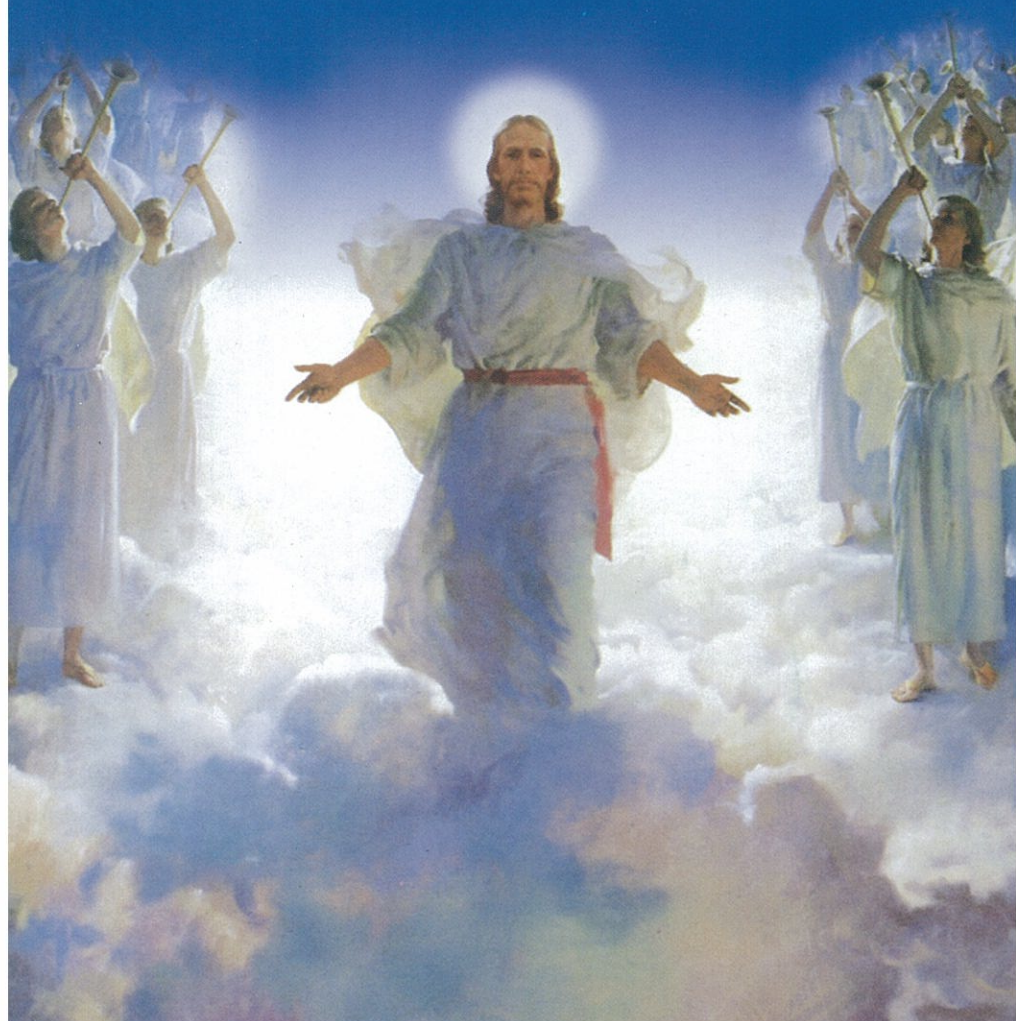


مجيء المسيح الثاني

للقس اغسطينوس حنا



مجيء المسيح الثاني

+ ما المقصود به

+ أهميته و ضرورته

+ العلامات الكبيرة والمساعدة التي تسبقه

+ مميزاته و كفيته

+ كيف نستعد لمجيئه؟

+ متى يأتي المسيح؟



مجئ المسيح الثانى

أولاً - أهمية الموضوع القصى وتظهر من :

١ - ضخامة عدد الآيات التى تتحدث عن مجئ الرب الثانى فى الكتاب المقدس بعهديه (قدرها احد علماء الكتاب بـ ١٨٤٥ آية، وأنها تبلغ ٢٥ مرة عدد آيات الصليب) !! ومثال ذلك :

+ نبوة أخنوخ السابع لادم الذى عاش فى فجر الخليقة فى سفر التكوين " هوذا قد جاء الرب فى ربوات قديسيه ليصنع دينونة على الجميع " (يهوذا ١٤) .

+ قول الكتاب فى أول سفر الرؤيا " هوذا يأتى مع السحاب وستراه كل عين " (رؤ ١: ٧) وآخر آية فى سفر الرؤيا "أنا أتى سريعاً . أمين تعال أيها الرب يسوع" (رؤ ٢٢: ٢٠) .

٢- تخصيص الوحي الآلهى أسفاراً وأصحاحات بأكملها عن مجئ المسيح الثانى :
+ فى العهد الجديد : سفر الرؤيا - رسالتى تسالونيكى الأولى والثانية، متى ٢٤ ، ٢٥ ، مرقس ١٣ ، لوقا ٢١ ، رسالة بطرس الثانية ٣ .

وفى العهد القديم : سفر يوشع - سفر صفتيا - اشعيا ١٣ ، ٢٦ ، ٣٤ ، ٦٠ ، ٦٥ ، حزقيال ٣٨ ، ٣٩ ، دانيال ٧ ، ١٢ ، زكريا ١٤ ، ملاخى ٤ ، مزامير ٩٦ ، ٩٧ ، ١١٠ .

٣ - مجئ المسيح الثانى هو نتيجة طبيعية وحتمية وحصاد للمجئ الأول :
إذ تصاحبه قيامة الأموات ومكافأة الأبرار ودينونة الأشرار والقضاء النهائى على ابليس سبب المأساة (رؤ ٢٠ : ١٠) .

٤ - مجئ المسيح الثانى هو رجاء الكنيسة والمؤمنين وتحية الكنيسة الأولى :
" ماران آنا " وهى كلمة آرامية معناها " الرب آت " أو تعال يارب
Our Lord Come (١ كو ١٦ : ٢٢) .

٥ - الطلبة الثانية فى الصلاة الربانية :

وضع الرب يسوع له المجد مجيئه الثانى، الطلبة الثانية فى الصلاة الربانية اليومية للمؤمنين " ليأت ملكوتك " . ويوصى الرسول بطرس المؤمنين قائلاً :
" منتظرين وطالبيين سرعة مجئ الرب " (٢ بط ٣ : ١٢) .

٦ - يحتل المجئ الثانى جانبا هاما فى صلوات كنيستنا القبطية الأرثوذكسية منذ نشأتها سواء فى قداساتها أو صلوات الأجيبة أو قانون الايمان الذى وضعه مجمع نيقية المسكونى الاول ونقول فيه : " وأيضاً يأتي فى مجده ليدين الأحياء والأموات ، الذى ليس للمكه انقضاء ... ونتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتى ... أمين .

٧ - لابد أن يأتي المسيح ثانية لاستكمال الخلاص النهائى : يقول الرسول بولس : ان " المسيح سيظهر ثانية للخلاص للذين ينتظرونه " (عب ٩ : ٢٨) . فسيأتى للقيامة العامة وتغيير الأحياء ومكافأة الأبرار وإكرام قديسيه (١ تس ٤ : ١٣ - ١٨ ، ١ كو ١٥ : ٥١ ، ٥٨ ، ٢ تس ١ : ١٠) .

٨ - المجئ الثانى يعلن مجد المسيح وأنتصاره وعدالته : تظهر أهمية مجئ المسيح الثانى أيضاً فى إظهار مجده وانتصاره ورد اعتباره وعدالته ودينونة الأشرار ووضع أعدائه عند موطن قدميه (لو ١٩ : ٢٧ ، مز ١١٠ : ١ ، ١ كو ١٥ : ٢٥) .

٩ - مجئ المسيح الثانى هو تنفيذ لوعوده : سيأتى المسيح ثانية تنفيذاً لوعوده ونبواته ، ووعود ملائكته ، ونبوات الأنبياء ، عن مجيئه الثانى . فقد تنبأ ، عنه ٣٣٠ (ثلاثمائة وثلاثين) نبوة . وكما تمت النبوات الخاصة بمجيئه الأول ، هكذا أيضاً لابد ان تتحقق وتتم جميع النبوات الخاصة بمجيئه الثانى .

ثانياً - ما المقصود بمجئ المسيح الثانى . . . وكيفيته؟

١- أفكار وتفسيرات خاطئة :

أ- الادعاء بأن المقصود به هو موت المؤمن !!!

ب- الادعاء بأن المقصود به خراب اورشليم !!!

ج- الادعاء بأن المقصود به يوم الخمسين !!!

د- الادعاء بان القيامة قد صارت كما زعم هيمنيائيس وفيليتس (٢ت ٢ : ٢ ،

٢تى ٢ : ١٧ ، ١٨)

٢ - ثلاثة تعبيرات يونانية عن مجئ المسيح الثاني توضح معالمه وتبين خطأ الإدعاءات السابقة :

أ - استعلان Apocalypse : إعلان يسوع المسيح ... هوذا يأتي مع السحاب وتتنظره كل عين Revelation (رؤ ١ : ١ ، ٢ تس ١ : ٦) فسوف يأتي على السحاب في مجد آلهى عظيم ومخوف ملعن يحيط به ملايين الملائكة والقديسين .

ب - قدوم كديان Parosia : سيأتى كقاض وديان المسكونة كلها، الأحياء والأموات (مت ٢٥ : ٣١ - ٦٤ ، رؤ ٢٠ : ١١ - ٥١) .

ج - ظهور بالعيان Epivania (Epiphany) : "ستنتظره كل عين والذين طعنوه وتنوح كل قبائل الأرض" (رؤ ١ : ٧) .

+ أمّا الرد على الإدعاءات الخاطئة السابقة فيتلخص فى أنه سواء عند موت المؤمن أو خراب أورشليم أو يوم الخمسين لم يأت المسيح على السحاب ولم تراه كل عين ولم يظهر معه ألوف ألوف الملائكة والقديسين ولم يُسمع بوق رئيس الملائكة ولا حصلت قيامة عامة ولا دينونة ... الخ .

ثالثاً- مميزات وكيفية مجئ المسيح الثانى :

١ - مجئ شخصى : أنا امضى لاعد لكم مكاناً و آتى ايضاً و آخذكم" (يو ١٤ : ٢-٦) ، " إن يسوع هذا الذي ارتفع عنكم الى السماء سيأتى هكذا كما رأيتموه منطلقاً الى السماء" (أع ١ : ١١ ، مت ٢٤ : ٢٥ ، رؤ ١ : ٧ ، ٢٢) .

٢ - مجئ حرفى وليس رمزياً أو معنوياً : (أع ١ : ١١ ، اتس ٤ : ١٦ ... الخ) .

٣ - مجئ منظور : "ستراه كل عين والذين طعنوه وتنوح كل قبائل الأرض" (رؤ ١ : ٧) .

٤ - مجئ فجائى : (فى ساعة لاتعلمون - فى ساعة لاتظنون - كلص فى الليل - كمخاض للحبلى - كالفخ - كما كان فى أيام نوح ولوط ... مت ٢٤ ، مر ١٣ ، لو ٢١ ، اتس ٥) .

٥ - مجئ مخوف : تصاحبه ظواهر كونية مرعبة تعلن عن تزعر وانتهاء العالم وانقضاء الدهر الحاضر " الشمس تظلم والقمر لا يعطى ضوءة

والنجوم تسقط من السماء وقوات السموات تتزعزع وأمواج البحار تضح
” (مت ٢٤ : ٢٩ ، لو ٢١ : ٢٥) .

٦ - مجئ يسبقه ظهور علامة ابن الانسان فى السماء : ... أى علامة
الصليب (مت ٢٤ : ٢٣ - ٢٧ ، ٣٠) .

٧ - مجئ على السحاب فى السماء ولن ينزل على الأرض : ” إن قال لكم
أحد هوذا المسيح هنا او هناك فلا تصدقوا ” (مت ٢٤ : ٢٣ - ٢٧ ، ٣٠) ” لانه
كما أن البرق يخرج من المشارق ويظهر الي المغرب هكذا يكون ايضاً مجئ
ابن الانسان ”

٨ - مجئ فى قوة ومجد عظيم : ظهور الهى لملك الملوك و رب الارباب
تصاحبه ملايين ” ربوات وربوات ” الملائكة والقديسين ، وبروق ورعود
وأبواق (مت ٢٤ : ٣٠ ، ٣١ ، ٢٦ : ٢٤ ، ٦٤ ، زك ١٤ : ٥ ، يه ١٤ ، اتس
٤ : ١٦) .

٩ - مجئ يصاحبه قيامة الأموات وتغيير الأحياء : ” فى لحظة فى طرفة
عين ” (١كو ١٥ : ٥١ ، ٥٢ ، اتس ٤ : ١٣ - ١٦) .

١٠ - مجئ يصاحبه حصول الاختطاف : ” ثم نحن الأحياء الباقين سنخطف
جميعاً معهم فى السحاب لملاقة الرب فى الهواء ” (١تس ٤ : ١٧) . تعبير
الاختطاف ورد فى العهد الجديد خمس مرات سواء بالروح او بالجسد او
بالروح و الجسد معاً :

(١) اتس ٤ : ١٧ . (٢) مت ٢٤ : ٤٠ ، ٤١ .

(٣) ٢كو ١٢ : ٢ ، ٤ . (٤) أع ٨ : ٣٩ ، ٤٠ . (٥) رؤ ١٢ : ٥٠ .

وفى العهد القديم قيل ضمناً عن أخنوخ (تك ٥ : ٢٤) وعن ايليا النبى (١مل
١٨ : ١٢ ، ٢مل ٢ : ١٦) .

رابعاً - العلامات التي تسبق مجئ المسيح الثاني :

(أ) علامات أساسية كبيرة : (Major Signs)

١ - الكرازة بالانجيل في العالم كله : " يكرز ببشارة الملكوت في كل المسكونة شهادة لجميع الأمم ثم يأتي المنتهى " (مت ٢٤ : ١٤ ، مر ١٣ : ١٠) . وقد ترجم الكتاب المقدس - كله أو أجزاء منه - الى ٢٠٠٠ لغة ولهجة وسُجل على شرائط كاسيت ويذاع في الراديو والتلفزيون ، والكمبيوتر والأقمار الصناعية والقنوات الفضائية وطاف حول العالم وأصبح في متناول الجميع ويدخل كل بيت .

٢ - اخضرار شجرة التين : (أن تدب الحياة من جديد في الأمة الاسرائيلية) " فمن شجرة التين تعلموا المثل متى صار غصنها رخصاً وأخرجت أوراقها تعلمون أن الصيف قريب . . . قريب على الأبواب " (مت ٢٤ : ٣٢) . ان شجرة التين غير المثمرة التي لعنت هي رمز للأمة الاسرائيلية التي غضب الله عليها وشتتها في كل العالم، ولكنه وعد بأنه سيجمعها في آخر الايام ويعيدها الي أرضها من أجل أمانة وعوده للأباء (رومية ١١ : ٢٨ ، ٢٩)

وقد عاد ملايين اليهود المشتتين الي أسرائيل في سنة ١٩٤٨ وأُعلنت هيئة الامم المتحدة بأسرائيل كدولة ، وصارت دولة قوية (رغم صغرها) عسكرياً واقتصادياً وثقافياً فاحضرت أعصانها وأوراقها!!

٣ - افراخ جميع الأشجار : أنظروا الي شجرة التين وكل الأشجار متى أفرخت تنظرون وتعلمون من أنفسكم أن الصيف قد قرب " (لو ٢١ : ٢٩) . (كما نرى مثلاً بالنسبة لدول أفريقيا وآسيا كالصين وباكستان وأيران . . . الخ) .

٤ - الارتداد العام : لا يصدقكم أحد على طريقة ما . لانه لا يأتي ان لم يأت الإرتداد أولاً (٢تس ٢ : ٣ ، مت ٢٤ : ٣٧ - ٣٩ كما كانت أيام نوح . . .)

٥ - استعلان انسان الخطية ابن الهلاك : المقاوم والمرتفع على كل ما يدعى آلهة أو معبودا حتى إنه يجلس في هيكل الله كآلة مظهراً نفسه أنه آله . . . الذي مجيئه يعمل الشيطان بكل قوة وبآيات وعجائب كاذبة وبكل خديعة الاثم في الهالكين . . . الخ (٢تس ٢ : ٣ - ٢١) . . . وغالباً سيكون هذا هو المقصود بضد المسيح الأخير . . . أحد ثلاثي الشر - الشيطان والوحش - النبي الكذاب .

٦ - المعرفة تزداد : (دأ : ٤١ : ١٢) . جميع فروع المعرفة فى عصر الفضاء والألكترونيات و أيضاً معرفة النباتات

٧ - نهضات روحية ضخمة : " صراخ نصف الليل " هوذا العريس مقبل ... (مت ٢٥ : ٦) .

٨- انحلال العناصر ونبوانها : (٢بط ٣ : ١٠ ، ١٢ تحطيم الذرة والحروب النووية) .

٩ - اظلام الشمس والقمر وتساقط النجوم وأمواج البحر تضج وقوات السموات تتزعزع : (مت ٢٤ ، مر ١٣ ، لو ٢١) .

١٠ - شدة حرب إبليس لأضلال المؤمنين : " حتى لو أمكن المختارين أيضاً " ، ويل لساكنى الأرض لأن إبليس نازل اليكم وبه غضب عظيم عالماً أن له زماناً قليلاً (رو ١٢ : ١٢) .

١١ - ظهور الشاهدين والنبیین : ونبوتهما لمدة ٤٢ شهر (١٢٦٠ يوم = ٣, ٥ سنة) . ويرجح علماء الكتاب وكثير من الآباء أنهما أخنوخ وأيليا ويقول البعض أنهما موسى وأيليا .

(ب) العلامات المساعدة : (قديمة - تتكرر - تشتد - تكثر - وتلف العالم)

١- حروب وأخبار حروب (مت ٢٤ : ٦ ، ٧) . حروب عالمية ومحلية (أمة على أمة ومملكة على مملكة) .

٢ - أوبئة (مت ٢٤ : ٧) .

٣ - زلازل عظيمة فى أماكن (لو ٢١ : ١١) .

٤ - مجاعات (مت ٢٤ : ٧ ، لو ٢١ : ١١ ، مر ١٣ : ٨) . وأزمات اقتصادية خانقة وشديدة .

٥ - مسحاء كذبة وأنبياء كذبة يعطون آيات عظيمة وعجائب حتى يضلوا لو أمكن المختارين أيضاً " (مت ٢٤ : ٢٤) .

٦ - لكثرة الأثم تبرد محبة الكثيرين " (مت ٢٤ : ١٢ ، ٢٤ : ٣) " متى جاء ابن الانسان أعلّه يجد الايمان على الأرض " (لو ١٨ : ٨) ... عبادة الشيطان صراحة!

٧ - الخوف والرعب المتزايد " على الأرض كرب أمم بحيرة . البحر والأمواج تضج والاضطرابات " (مر ١٣ : ٨) . " والناس يغشى عليهم من خوف وانتظار ما يأتى على المسكونة " (لو ٢١ : ٢٥ ، ٢٦) .

خامساً - متى يأتي المسيح ؟

١ - متى تجمعت هذه العلامات جميعاً : " متى رأيتم هذه كلها صائرة فاعلموا " ومتى ابتدأت هذه تكون ، فانصبوا وارفعوا رؤوسكم لأن نجاتكم "تقترب" ، متى رأيتم هذه الأشياء صائرة فاعلموا أنه قريب على الأبواب" (لو ٢١ : ٢٨ ، مر ١٣ : ٢٩ ، مت ٢٤ : ٣٣)

٢ - ' لايمضى هذا الجيل حتى يكون هذا كله " (مت ٢٤ : ٣٤ ، مر ١٣ : ٣٠ ، لو ٢١ : ٣٢) : أى جيل؟ الجيل الذى تتجمع فيه كل هذه العلامات .

٣ - ' المخاض للحبلى ' : تكرار واسراع واشتداد الأوجاع الممتلئة فى حصول العلامات المساعدة سالفة الذكر مثل شدة الألم وسرعة دوراته كلما اقترب موعد الولادة للمرأة الحبلى .

٤ - ' لأحد يعلم اليوم ولا الساعة ولا ملائكة السماء إلا الآب وحده" (مت ٢٤ : ٣٦) .

٥ - ' ولا الإبن إلا الآب " (مرقس ١٣ : ٣٢) ! بمعنى ان الابن لا يملك أن يخبركم عن اليوم ولا الساعة مثل المدرس الذى يضع الامتحان ولا يملك أن يخبر التلاميذ بالامتحان او القاضى الذى لا يملك إعلان الحكم قبل موعد النطق به . اما عن المعرفة فالابن يعرف قطعاً لأنه هو والآب واحد وهو الديان فى جميع الأديان (يو ٥ : ٢٢)

سادساً - الالف سنة والموتان والقيامتان : (رؤ ٢٠ : ١ - ١٠)

إن الألف سنة ليست حرفيه ولكن رمزية " إن يوماً واحداً عند الرب كألف سنة و ألف سنة كيوم واحد" (٢ بط ٣ : ٨) . ولم يذكر المسيح مطلقاً هذه الألف سنة بل بالعكس قال " أن مملكتي ليست من هذا العالم" . وتعتقد جميع الكنائس الرسولية والتقليدية اننا الآن فى فترة الألف سنة . (راجع البحث المنشور بعددئى نوفمبر وديسمبر ١٩٩٣ من مجلة ماريوحنا وقد تم نشره فى كتيب مستقل) .

سابعاً - الوحش رقم ٦٦٦ (رؤ ٢٠ : ١ - ١٠ ، ٢تس ٢)

(راجع البحث المنشور بمجلة ماريوحنا عدد نوفمبر ١٩٩٣ ص ٨ - ١٠)

ثامناً - بماذا يوصينا الأنجيل تجاه مجئ السيد المسيح الثانى؟؟

١- الاستعداد الدائم : " لذلك كونوا مستعدين لأنه فى ساعة لا تظنون يأتى

ابن الإنسان" (مت ٢٤ : ٤٤) . بحياة التوبة والنقاوة .

٢- السهر: "إسهروا إذًا... واعلموا أنه لو عرف رب البيت فى أى هزيع يأتى السارق لسهر ولم يدع بيته يُنقب" (مت ٢٤ : ٤٢ ، ٤٣) . "فأنتبهوا لأنفسكم لئلا تصير قلوبكم مثقلة بالتخمة والسكر والانغماس فى المشاغل الدنيوية فيفاجئكم ذلك اليوم بغته .. (لو ٢١ : ٣٤) . الاحتراس من الخطية .

٣- الألتزام بالأمانه والحكمة: " فمن هو العبد الأمين الحكيم... " (مت ٢٤ : ٤٥ - ٤٧) ، " كن أميناً الى الموت فسأعطيك إكليل الحياة " (رؤ ٢ : ١٠) حكمة العذارى الحكيمات .

٤- العمل المتواصل واستثمار الوزنات والمواهب فى الخدمة : (مثل الوزنات - مت ٢٥ : ١٤ - ٣٠ ، رو ١٢) .

٥- بممارسة أعمال الخير والرحمة بالفقراء والمرضى والجياع والحزاني والارامل والأيتام والمحبوسين الخ (مت ٢٥ : ٣٢ ، يع ١ : ٢٧) .

٦- بالثبوت فى المسيح: "والآن أيها الأولاد اثبتوا فيه حتى اذا أظهر يكون لنا ثقة ولا نخجل منه فى مجيئه " (١ يو ٢ : ٢٨) . بالتناول من جسد الرب ودمه و الحياه اليوميه علي كلمته (يو ٨ : ٣٠)

٧- بتقوية فضيلة الرجاء: "نعلم أنه أظهر نكون مثله لأننا سنراه كما هو . وكل من عنده هذا الرجاء به يُظهر نفسه كما هو ظاهر " (١ يو ٣ : ١ - ٣) .

٨- انتظار وطلب مجئ الرب بشوق : منتظرين وطالبيين سرعة مجئ يوم الرب (٢بط ٣ : ١٢)

٩- بحياة الوصية الأولى والعظمى : محبة الرب من كل القلب والفكر والنفس و القدرة والقريب كالنفس ... والعودة للمحبة الأولى (رؤ ٢ : ٤ ، ٥) .

١٠ - بالأمتلاء بالروح القدس الذي يلهب القلب بمحبة المسيح و الأشتياق الي مجيئه و الحياه معه الي الأبد، فيقول " أمين تعال أيها الرب يسوع " (أف ٥ : ١٨ ، رو ٨ : ١٦ ، رؤ ٢٢ : ٢٠) .



الكلمة التي ألقيت بمؤتمر اكليروس جنوب كاليفورنيا
تحت رعاية الحبر الجليل الأنبا سرابيون
بكابسترانو - كاليفورنيا ٥ - ٧ مايو ١٩٩٦

تطلب من مكتبة كنيسة ماريوحنا بكوفينا

St. John's Coptic Orthodox Church

21329 Cienega Ave., Covina, CA 91724

Tel. (909) 592-8847 (562) 900-2695

Email: frhanna@mystjohn.org Website: www.mystjohn.org